

# ضرورة العبد إلى تحقيق عبادة ربه | محاضرة للشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه من سار على نهجه ودعا بدعوته الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

نحمد الله جل وعلا ان جعلنا مسلمين هذي من اعظم النعم على العبد الله جل وعلا خلق خلقه لعبادته واقتضت حكمته ان يجعل لهم دورا يتنقلون من واحدة الى الاخرى حتى يستقروا في الحياة الابدية - [00:00:27](#)

التي لا نهاية لها اولا هذه الحياة التي هي حياة ابتلاء وامتحان واختبار خلقنا جل وعلا لليبولنا ايننا احسن عملا جعل الله جل وعلا في الانسان عقل وفكر ينظر به ويميز بين الضار والنافع - [00:00:56](#)

ومع هذا ايضا لم يكله الى عقله ولا الى الايات المحيطة به من السماء والارض والنبات والرياح والسحاب والامطار والحياة والموت. هذه كلها ايات تدل على ان الله جل وعلا هو المدبر - [00:01:34](#)

لكل شيء فهذه لم يكتفي بها ربنا جل وعلا ارسل الينا رسول والانسان اذا لم يكن له من ربه هاديا فلا هادي له كان العرب قبل مبعث مبعث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:00](#)

في جاهلية وفي شرك وفي امور العاقل يقول كيف العقلاء يقعون في مثل هذا مع انهم اذا سئلوا من خلقكم قالوا الله واذا سئلوا من خلق ما حولكم قالوا الله - [00:02:25](#)

اذا سئل من الذي ينزل المطر وانبت النبات؟ قالوا الله ولكن جعلوا لهم وسائط بينهم وبين ربهم في الطلب والعبادة والرجاء ما يخافونه ويسمونهم شفعاء يشفعون لهم ويعلمون انهم لا تصرف لهم مع الله جل وعلا - [00:02:51](#)

يقول جل وعلا ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله ولا فرأيتهم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره لو ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته - [00:03:23](#)

قل حسبي الله ما هو الحسيب وحده جل وعلا ويقول جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء - [00:03:42](#)

وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اند في اللغة هو النظير والشبيه ولو في صفة من الصفات ولو في شيء من الاشياء - [00:04:06](#)

ولهذا قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت في امر من الامور قال صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده قال ما شاء الله وشئت لانه - [00:04:29](#)

اعطاه شيء يريد به قال ما شاء الله وشئت. فانكر عليه بل ما شاء الله وحده اجعلتني لله ندا انت في ايش؟ يعني في المشيئة الله لا ند له لا في خلقه - [00:04:49](#)

ولا في صفة من صفاته ولا في حقه الذي هو على عباده واجبا من العبادة من الله جل وعلا علينا ببعثة رسوله صلى الله عليه وسلم اعظم المنة وله الحمد والشكر - [00:05:08](#)

هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين طلال

بين واضح يقول احد الذين ادركوا الاسلام وادركوا الجاهلية. ادركوا الجاهلية وادركوا الجاهلية. يقول - [00:05:29](#)

كان قومي يعبدون صنما من حجارة وفي يوم من الايام ارسلوا لي ارسلوني الى الالهة يعني الحجر هذا بلبن وزيد وكنت اود اني اكله او اشربه ولكن خفت من الالهة - [00:05:55](#)

يقول فذهبت ووضعتها ووضعت ذلك عنده فجاء ثعلب وشرب اللبن وبال على الالهة اين العقول فذلت من بالت عليه الثعالب لكن هذي كيف مثل هذا يعبد ويقول رجل كان من الجاهلية وادركه الاسلام. ولكنه والله اعلم ماذا صار - [00:06:18](#)

اسمه مالك بن نفيح احد القبائل يقول ماد لي بعير فركبت ذلولا اطلبه فوجدته فاقبلت الى العرب وادركني الليل قبل وصولي بت عند كتيب اكلت الذلول والجمل بينما انا نائم او اقفان - [00:06:45](#)

اذ سمعت مناد يقول يا مالك يا مالك لو تبعث جملك اعجبك ما هنالك وكنت تبعث الجمل واذا تحته صنم في صورة امرأة فاعجبني جدا ولم اتمالك نفسي حتى سجدت له - [00:07:20](#)

يقول كان عندي اربعين من الظأن فلما اتيت الى العرب حاولوا انهم يشاركوني في عبادته فابيت ظننت وكنت كل يوم العتيرة العتيرة يعني يذبح له ذبيحة كل يوم وكان عندي اربعة فنذت - [00:07:41](#)

الاربع كلها كل يوم يذبح واحدة اربعين يوم انتهت فاغتميت غما شديد كيف كيف اذبح له؟ فذهب يتصيد الصيد حتى يأتي ابو ظبي ولا شيء كيف يعني؟ على كل وين؟ ذهب ماله وذهب دينه وذهب اصله ما له دين كان - [00:08:07](#)

ولكن العقل العقول اين هي وهكذا عبادة كان من اعظم الالهة التي يسمونها وهي هذا كذب. مثل ما قال الله جل وعلا ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم. يعني ما لها من المعنى شيء - [00:08:32](#)

مجرد اسم الهة والا ليس لها من المعنى شيء يا اما شجر واما حجارة واما قبور واما نجوم واما جن واما عباد من عباد الله كلهم فقراء الى الله جل وعلا لا يملكون مع الله شيئا - [00:08:55](#)

من اكبر الالهة الية قريش التي يقولون انها العزى العزة عبارة عن ثلاث ثمرات في وادي نخلة قرب عرفات كانوا يعبدونها يعني عبادتها آآ ما هي يأتون يعكفون عندها يجلسون عندها يطلبون البركة - [00:09:19](#)

يذبحون لها وقد مثلاً يأتي شيطان فيكلمهم منها فتنة لهم لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ارسل خالد ابن الوليد ازالها قطع الشجر وهدم بيت كان تحتها - [00:09:42](#)

الذين يتولون آآ النذور والاشياء التي يقدم لها ينظرون لها مال ولا شيء اه يقبضون هذا يقول فرجعت فقال لي صلى الله عليه وسلم هل رأيت شيئا لما ادت البيت - [00:10:16](#)

لم ار شيء فقال لي ما صنعت شيء اذهب فهدمها وجدت عجوز ناشرة شعرها يحسد التراب على رأسها تقول يا ويلها السيف وقتلتها جئت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك العزة لا عزى بعد ان - [00:10:39](#)

وش العزة هذي اخذوا لها اسم من اسمي العزيز تعالى الله وتقدس هذا من الالحاد والشرك بالله جل وعلا لما دخل مكة وجد عند البيت اكثر من ست من اكثر من ست مئة صنم - [00:11:02](#)

منصوبة كان بيده رمح وعود فجعل يهوي اليها ويقول قوله جل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وكانت تتهاوى فذهب الشرك والطائفة للطائف ايضا عندهم محلات عبارة عن صخرات مكتوب فيها ويقولون انها - [00:11:30](#)

من اصل اللات كما يقول ابن عباس رجل كان يلت السويق بالزيت او بالسمن ويقدمه لمن اتى اليه فيسمن اقتلوا به يعني قالوا انه صالح وصاروا يعبدونه وعبادتهم اياه انهم يطلبون منه الشفاعة - [00:12:02](#)

فعلا عند الله في انزال المطر كثرة حلalna في اولادنا فيما اشبه ذلك من حاجاتهم التي يطلبونها اما الآخرة اكثرهم لا يؤمن بها لا يدرون ما الآخرة وكذلك لهذيل واهل المدينة - [00:12:29](#)

عند قديد هذه الثلاثة التي ذكرها الله جل وعلا في القرآن كانوا اذا اتوا للحج والعمرة يهلون منها وينحرون عندها يقول المؤرخون انها سميت بنات لكثرة ما يمنع عندها من الدما - [00:12:58](#)

تقربا لها وهي عبارة عن حجارة يا سبحان الله اين العقول تجارة تعبد يطلب منها الشفاعة عنا الشفاعة كلها لله جل وعلا ولكن من اول  
الشرك من اول حدوث الشرك في بني ادم - [00:13:21](#)  
الى الان والمشركون يتعلقون بالشفاعة واصل الشرك على بني ادم الا ادم رسول كريم سلمه الله وارسله الى اولاده يقول ابن عباس  
كما في صحيح البخاري لقي الناس بعد ادم - [00:13:43](#)  
الى قرابة ارسال نوح عشرة قرون كلهم على التوحيد حتى طرأ امر وهو انه كان عندهم رجال علما صالحون يقتدون بهم  
ويأخذون برأيهم ومشورتهم ويقتدون بهم في العبادة فماتوا في وقت متقارب - [00:14:14](#)  
فاسف عليهم اسفا شديدا على فقدهم جاءهم الشيطان الشيطان فقيه في اطلال بني ادم له عجائب في هذا جاءهم الشيطان بصورة  
سويما الشيطان قد يتصور بصورة رجل ما هو واقع كثيرا - [00:14:46](#)  
جاءهم بصورة رجل يشير عليهم يقول لو صوّرتم صورهم ووضعتوها في مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها فاذا رأيتموها تذكرتم  
اعمالهم اجتهدتم اجتهدا استحسنوا هذه الفكرة ففعلوا ذلك تركهم على هذا الطريق يرتدون بهؤلاء ويتذكرونهم - [00:15:11](#)  
ويعملون عملهم ولكن له غرض غير هذا فلما مات هؤلاء الذين صوروا هذه الصور ونسي سبب التصوير ما هو؟ نسوء جاءهم الشيطان  
وقال اباؤكم ما كانوا ينصبون هذه الصور الا للتبرك بها وعبادتها وطلب شفاعتها - [00:15:45](#)  
من هنا بدأ الشرك هذا اول الشرك مبدأه وهي التي ذكرها الله جل وعلا في سورة نوح قال نوح الرب انهم عصوني واتبعوا من لم من  
لم يزد ما له وولده الا خسارا - [00:16:11](#)  
وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يعوث ويعوق ونسرا هذي اسمها اسماء الصالحين هؤلاء صار عندهم الهة كثيرة قال  
لا تذرنا الهتك هذا وصية بالتمسك بالالهة عموما - [00:16:31](#)  
ثم خصوا هؤلاء ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يعوث او يعوقا ولا سرا وقد اضلوا كثيرا جاءهم نوح ارسله الله جل وعلا لتكون الدعوة  
والعبادة لله وحده فبقي يدعوه الف سنة الا خمسين عام - [00:16:52](#)  
في دعوتهم فقط ولم يؤمن به الا قلة حتى دعا عليهم قال ربي لا تذر على على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك  
ولا يجدوا الا فاجرا كفارا - [00:17:16](#)  
هكذا شأن الناس ما هو الواقع الان هذه الامور يجب ان يعرفها الانسان حتى يعرف كيف يعبد ربه الذين ما يعرف الشرك ويعرف ما  
كان عليه العرب قد يجهل قد يقع في شيء وهو لا يدري - [00:17:40](#)  
تتابع الامم بعد ذلك على الشرك وهذا امر عجيب في الصحيحين عن عبد الرحمن بن حصين قال كنت جالسا عند سعيد بن جبير  
سعيد ابن جبير هو تلميذ عبد الله ابن عباس - [00:18:03](#)  
الله اعلم يقول فقال لنا يعني جالس للتعلم في مجلس العلم وقال لنا ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة كوكب الشبهة التي تسقط  
هذه وكان يسألهم هذا السؤال ليبين لهم الحكمة - [00:18:27](#)  
الحكمة في انقضاء الكواكب يقول فقلت انا ثم خفت ان الناس يظنون بي اني قائما اتهجد القرآن او كن في عبادة فقلت اما اني لم  
اكن في عبادة شف كيف حرص السلف على - [00:18:53](#)  
على الاخلاص الصدق اما اني لم اكن بعبادة ولكني لدغت مما قال اني لوددت قال له شيخه سعيد فما صنعت وقلت ارتقيت قال ما  
حملك عن هذا لأن السلف ما يجوز الإنسان ان يقدم على شيء - [00:19:13](#)  
من الاعمال الا بدليل لهذا قال ما حملك على هذا وقلت حديث حدثنا الشعبي عن بريدة انه قال لا رقية الا من عين او حمى العين  
عين الانسان والحمى ذات الحموم مثل العقرب مثل الحية مثل - [00:19:36](#)  
فقال سعيد رحمه الله احسن من انتهى الى ما سمع ولكن ولكن هنا استدراك يعني هذا حسن ولكن فيه شيء احسن منه هذا معناه  
معنى ولكن ولكن حدثنا ابن عباس - [00:19:58](#)  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط من الثلاثة الى التسعة فقط والنبي ومعه الرجل

والرجلان والنبي وليس معه احد سبحان الله العظيم - 00:20:20

اليس هذا عجب يرسل نبي كريم معه ايات يدل على انه صادق وانه من عند الله ثم ما يتبعه على واحد او يتبع رجل او رجلا او

ثلاثة او خمسة او ستة او - 00:20:47

تسعة فقط والباقي في سبيل الشيطان يقول اذ رفع لي سواد عظيم سواد عظيم يعني رجال يراهم ولكن ما يميز في وجوههم ظننت

انهم امتي وقيل لي هذا موسى وقومه - 00:21:08

ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا وجوه الرجال قد سدت الافق. فقيل لي انظر الى الافق الاخر فاذا وجوه الرجال سدت الافق الاخر

وقيل لي هذه امتك معهم سبعون الف يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب - 00:21:37

فذهب صلى الله عليه وسلم وادخل منزله انزل في المسجد المسجد الباب على المسجد وجلسه كله في المسجد صلوات الله وسلامه

عليه. واحيانا يكون في بيتي فصار الصحابة يخوضون في السبعين الالف من هم - 00:21:58

منهم من قال لعلمهم الذين صحبوا رسول الله هذا له وجه وقال بعضهم لعلمهم الذين ولدوا في الاسلام اما نحن فقد كنا على شرك

وذكروا اشياء اذ خرج عليهم صلى الله عليه وسلم - 00:22:21

فسألهم ماذا تقولون نقول كذا وكذا. قال هم الذين لا يتطيرون ولا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون قام رجل يقال له عكاشة

ابن محصن الاسدي الاسدي قبيلتان اسد من - 00:22:38

من قريش واشد اه قبيلة كانت في معالي نجد وانقرضت لا وجود لها الان هي اللي منها الاسدي الذي تنبأ بعد النبي صلى الله عليه

وسلم قال يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم - 00:23:05

وكما رجل اخر قال ادعوا الله ان يجعلني منهم. قال سبقك بها عكاشة الناس عند ذلك هذا فيه عبر اولا يعني الانسان عنده عقل عنده

فكر واحاطت به ايات السما والارض والمطر والنبات - 00:23:31

اشياء كثيرة جدا كلها ايات تدل على وجوب عبادة الله وحده والانسان نفسه فيه ايات يدل على انه يجب ان يعبد ربه وفي انفسكم

افلا تبصرون خلق من مهين صدفة - 00:23:56

صار يتقلب صار قطعة تم المسار يعني علقة المسار مضغة يعني قطعة لحم ثم صارت فيه عظام وفيه الان اخرجته الله جل وعلا الى

هذه الحياة مركب فيه العقل والفكر والنظر احاطه بالايات التي تحيطه. ايات - 00:24:23

ايات تدل على وجوب عبادة الله لو عرضت علي الامم هذا العرض اما ان يكون تمثيل يمثل الناس له يوم القيامة اذا اتوا وهذا يدل

على ان كل نبي يأتي معه المؤمنون فقط - 00:24:48

اما الكفر كله ملة واحدة. الكفار كلهم جميع من اولهم الى اخرهم مثلا نبي يبعث ما يتبع ابراهيم خليل الرحمن قام يدعو قومه مات ما

امن به الا لوط لوط ابن عمه - 00:25:11

ابراهيم هو عم لوط له اخو اسمه ماهر ابن هذا هو لوط آآ ما امن به الا لوط كلهم كفروا به وايات بعدين ارسل الله جل وعلا يطيل

السادة السادة - 00:25:44

اربع مداين الذين كانوا يعملون الخبث ما سبقهم احدا اليه يأتون الذكران ويدعون نسائهم الله العافية ارسله الله اليهم فما امن به

رجل واحد خرج من بينهم ليس معه الا - 00:26:11

بناته فقط حتى زوجته كفرت به ليس هذا عجب؟ والله العافية كل رسول كما في صحيح مسلم ما من نبي بعثه الله الا واعطاه على

ما مثله امن البشر. يعني من الايات - 00:26:35

وكنت الذي اوتيته كتاب ارجو ان يكون اكثرهم تابعة وكان هو اكثرهم تابعة صلوات الله وسلامه عليه لانه كما جاء في الصحيح انتم

توفون سبعين امة انتم خيرها وافضلها عند الله - 00:26:57

هذه الامم الكبيرة وقد يرسل الرسول الى مدينة ولا الى قرية ولا الى الله جل وعلا ارسل في كل امة نذير لكل امة ولقد بعثنا في كل

امة رسولا ان اعبدوا الله - 00:27:17

واجتنبوا الطاغوت فمنهم من آمن ومنهم من حققت عليه الضلالة فسيروا في الارض فانظروا كيف كان الذي نشاهدها ونسير معها كثير منها اموات صاروا تراب سيعيدهم الله جل وعلا على ما كانوا عليه - [00:27:38](#)

قول يعني كيف يعني هذا الابر التي يعني في بني ادم الان انظر مثلا في الواقع واقعنا فيها الان الاختراعات الهائلة من الطائرات ومن السيارات ومن ما دونها وما فوقها - [00:28:02](#)

يدمر الالجهزة التي الطب ولغيره اشياء كثيرة جدا عقول يعني عقول الافكار ولكن هذه العقول عميت عن الاخرة عميت عن السعادة سعادة الابدية ما اهتدى الى هذا لان العقل لا يهدي الانسان الى اذا لم يكن له هاد من الله - [00:28:23](#)

من الرسل ومن الكتب التي ينزلها الهداية تكون بهذا والا العقل العقل مثل النور مثل النظر اذا لم يكن امامك شيء تبصر به ما ما ابسط شيء الاكل مثل هذا - [00:28:58](#)

الامثلة تقرب الاشياء ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يضرب الامثلة ما جاء في يقول مثلي ومثلكم كما كقوم كمثل قوم سلكوا مفازة انتم تعرفون انها فارة باهي هذه من - [00:29:20](#)

كلام العرب كانوا يتفائلون يسمون الارض المهلكة التي يمكن اذا سلكها الانسان هلك يسمونها مفازة تفاؤلا بانه يفوز بسلامة كما انهم يسمون الذبيغ سليم يعني تفاؤل بانه يسلم يقول مثلي ومثلكم - [00:29:45](#)

كمثل قوم سلكوا مفازة فلما كان كانوا في مكان لا يدرون ما قطعوا اكثر او ما بقي اكثر. يعني في في الوسط هلكت رواحلهم ونفدت ازواجهم وانتهت مبيهم اذا كان فيما فاز ولا معهم شيء ماذا يصير - [00:30:09](#)

بينما هم كذلك اذ طلع عليهم رجل يقطر رأسه ماء وقالوا هذا حديث عهد بما فقال لهم ما شأنكم قالوا كما ترى ننتظر الموت لا ما ولا اكل ولا مركوب - [00:30:35](#)

ما في الا الموت وقال لهم ارايتم ان دلتكم على مياه روى ورياض خضراء اتطيعوني قالوا ولا نعصي لك امرا فاخذ عهودهم وما اتيهم على هذا وطلع بهم على مياه روى ورياض خطرا - [00:30:58](#)

راوا وشربوا ونزلوا بينما هم كذلك صاح بهم الرحيل اكثرهم قال الى اين ما وصلنا هذا ونحن نصدق انا نحيا فابوا واطاعه قلة فنجوا ونجوا معه وهؤلاء بكوا فصباحهم العدو فاصبحوا بين قتيل واسير - [00:31:23](#)

هذا مثله ومثل الناس الذي يطيعه ينجو ويسلم والذي يروى بالحياة يهلك اه المقصود انا قلت ان الشيطان يأتي في سورة انسان في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:31:54](#)

يقول وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفظ الزكاة. زكاة الفطر كانوا يجمعونها عند النبي صلى الله عليه وسلم لا يوزعها على اهلها فوكلني بحفظها بينما هنا في الليل - [00:32:20](#)

رجل يحثو التراب على في بكمه مسكته مالك قال دعني انا فقير وذو عيال علي حاجة عظيمة رحمته وتركته لان هذا كله للفقراء لما بدوت الصباح على النبي صلى الله عليه وسلم قال لي ما فعل سيرك البارح يا - [00:32:38](#)

يا ابا هريرة زعم انه ذو حاجة وعليه عيال فتركته طالما انه سيعود كيف يعني ما قال له الرسول لبس كذا. اما انه سيعود الثانية فجأة امسكته قلت هذي ثاني مرة - [00:33:05](#)

لن اترك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني انا محتاج انا محتاج في عيال فقراء جيعان جيع رحمت فتركته فلما غدوت على النبي قال ما فعل اسيرك البارحة - [00:33:26](#)

قلت كذا وكذا. قال ام انه سيعود لما صارت الليلة الثالثة الان لا اتركك ثالث مرة انك ما تعود وتعود كان ابو هريرة من احرص الناس على الخير ودعني اعلمك شيئا ينفعك الله به - [00:33:48](#)

قلت نعم قال اذا اويت الى فراشك بقرا اية الكرسي فانه لا يزال عليك من الله حافظ حتى تصبح ولا يقربك شيطان لما غدوت على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:14](#)

قال اتدري من تخاطب منذ ثلاث؟ قلت لا الشيطان صورة انسان وصورة فقير كثير هذا كثير ومنها لما تأمرت قريش على قتل النبي

صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان ينفذوا امر اجتمعوا في دار الندوة - 00:34:36

ندوة يعني مثل ما هو معروف الان في ندوة في الكلام في كذا وكذا الى تواعد ليل لانهم كتموا الامر يريدون ان نكون سرا ما احد يطلق عليه جاء كبارهم - 00:35:07

وهم في اثناء الطريق ذاهبين للمكان ولا عليهم شيخ فانكروه ما الذي جاء بك فقال انا رجل من اهل نجد سمعت باجتماع باجتماعكم ولعلكم لا تعدمون مني رأيا قال بعضهم لبعض دعوة - 00:35:27

يشير عليهم. فعلا صار يشير عليهم. كل ما ذكرنا شئ قال هذا ليس هذا لكم رأي حتى قال ابو جهل ترى امرا ما ذكرتموه وهو ان نأخذ من كل قبيلة شابا قويا معه سيف - 00:35:56

يضربونه ضربة رجل واحد ويتمرد دمه في القبائل فترضى قبيلته بالدية قال هذا هو الرأي ايدهم على هذا هو الرأي اه تفرقوا على هذا الرأي ولكن يمكنهم ويمكر الله والله خير الماكرين. تعالى الله وتقدس - 00:36:14

اسم العجب جاء واحاطوا في بيته هؤلاء الشباب اللي معهم السيوف احاطوا ببيتي وهو نائم في فراشه جاءه جبريل وقال له مر علي في دفاعك واخرج من بينهم خرج من بينهم - 00:36:37

وهم واقفون ينظر ما رأوا فيأخذ التراب ويضعه على رؤوسهم وجعلنا من بينهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون خرج مع ابي بكر الى حيث امره الله جل وعلا - 00:36:57

المقصود وهذا كثيرا الان يتصور الشيطان في صور يظل كثيرا من الناس اما ان يكون لنا المهدي او يقول انا الخطر يقول انا رجل صالح او يقول انا صاحب القبر - 00:37:16

فرج تعطيك كذا وكذا لاطلال الخلق لان الوسوسة اكثر والشياطين كثيرون. شياطين الناس والجن الذين يضلون الناس المقصود اقول ان يقول انظروا في الواقع كيف الاختراعات الموجودة الان وكيف كثرة الناس - 00:37:34

المسلمون الخلق اليوم قليلون بالنسبة لهم ناس كثرة جدة كثيرون الصين الان يعني اكثر من مليون يعني اكثر من مليار نسمة اكثر يقول مليار ونص او اكثر والهند قريبا من هذا - 00:38:01

واليابان اوروبا وامريكا البلاد الاخرى كلها الناس يتكاثرون المسلمين فيهم كله هذه اذا فكر فيها الانسان يحمد الله لماذا خصك الله من بينهم اكثر من عقل؟ كلا عندهم عقول وعندهم افكار - 00:38:30

ولكن منة الله جل وعلا يمن بها على من يشاء المقصود اننا خلقنا لعبادة الله فمن قام بعبادة الله حقا فيبشر فانه في الحقيقة سعيدا في هذه الدار وفي القبر - 00:38:55

دار البرزخ في الآخرة لا خوف عليه ولا يحزن. كما قال الله جل وعلا الذين امنوا وعملوا الصالحات لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الخوف من الامور المستقبلية والحزن على الامور الفائتة - 00:39:18

انت ما تحسن شئ فاتك ولا ولا تخاف من من الذي يستقبلك اذا كنت متقيا لربك وقائما في امره كما امرك الله جل وعلا وهذه السعادة ذهبت انا مرة للهند - 00:39:41

في مدينة يقال لها لك نو شاهدت الهند فيها انهار كثيرة ما هو معلوم في جسر رفيع جدة على نهر يمكن اكثر من ثلاثين متر نار يمشي شرط عليه واقفين - 00:39:59

سألت لماذا هذولا واقفين على الجسر هذا قالوا لي هؤلاء يمنعون المنتحرين يأتي اناس يلقون انفسهم النهر من هذا الجسر وش هم هذولي ينتحرون كفر اناس والمسلمون قال له المسلمون ما ما ينتحرون منهم احد - 00:40:26

كيف كيف احنا هذولا في سيئة في شرك وبلاء يعبدون البقر ويعبدون الشجر يعبدون النار ويعبدون القروض يعبدون اشياء كثيرة ومع ذلك سارعون في موتهم يرى بعضهم انه خلاص اذا مات يرتاح - 00:40:56

وهو في الواقع ينتقل من سوء الى اسوأ من سيء الى ما هو اسوأ القاعدة التي دل عليها كتاب الله ان الناس ان المؤمن ان اشد ما يلاقي الموت وما بعد الموت ايسر منه - 00:41:24



والكافر ايسر ما ما يلاقي الموت وما بعده اشد منه القبر اشد والموقف اشد والنار اشد واشد هؤلاء الذين يعني اذا فقد الايمان بالله  
جل وعلا الخير كله السعادة يبني طاعة الله جل وعلا - [00:41:48](#)

امتثال امره اتباع نبيه صلى الله عليه وسلم فنحن خلقنا الله جل وعلا وجعل لنا هذه الحياة التي هي مزرعة مزرعة للانسان يجب ان  
لا يفرط الانسان فيها مزرعتك وسعادتك في عمرك. في ايامك هذه - [00:42:20](#)

اذا انقضت الايام خلاص ما يمكن تستدرك تسبيحة تسبيحة واحدة تقول سبحان الله او تقول الحمد لله او تقول لا اله الا الله تساوي  
الدنيا كلها ولكن من يدري هذا ما تدري حتى - [00:42:50](#)

هناك صحيفتك التي تجزى بها والمقصود ان الله وهب لنا اعمارا ودلنا على الخير وعلى الشر حذرنا منه رغبتنا في الخير حيث ارسل  
لنا رسوله الذي نعرف صدقه وحياته لغته ايضا - [00:43:09](#)

المنة منة الله على العرب اعظم منها على سائر الناس لانه بعث فيه رسولا من من انفسهم يعرفون كلامه اما غيرهم من العجن  
فيجب على عليهم ان يتعلموا لغة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:43:37](#)

حتى يعرفوا الذي جاء به هذا يجب عليه وجوب وان كان كثير الناس لا يعرف هذا لانه مفرط اه اللوم عليه هو على المفرط فالمقصود  
اننا بالواقع يعني حياتنا هذه الحياة التي يجب ان نغتنمها - [00:43:59](#)

صلي ركعتين تذكر الله تتوب تتوب الى الله من الامور السالفة والانسان ما ينفك ابدا عن الذنوب دائما عنده ذنوب ولو التقصير حتى  
احسن حالتنا الان وما نعمله الصلاة التي هي صلة بيننا وبين ربنا - [00:44:26](#)

مع ذلك الواحد منا يكون في الصلاة يشغل تجده يفكر في كذا يفكر في العمارة يفكر في السيارة يفكر في الاولاد يفكر في اه اعماله  
ويفكر في كذا وكذا تخرج الصلاة وهو يفكر - [00:44:54](#)

وفي الحديث حديث ابن عباس ليس للانسان من صلاته الا ما اقل الا ما عقل اما الباقي ما هو له طلعت هذا ذنب التفكير هذا في  
الصلاة ذنب يجب ان نستغفر منه ونتوب - [00:45:14](#)

ولا نعاود اليه لانها جهاد الحقيقة دي كلها جهاد جاهد في نفسك الشيطان احرص ما يكون على اشغال الانسان في صلاته ولهذا تجده  
يتذكر في صلاته شيئا استطاع ان يذكره قبل ان يأتي اليها - [00:45:32](#)

قصة يذكرونها عن رجل جاء من خراسان او من غيرها للحج لما وصل بغداد معه ذهب لو جواهر ثمينة جدا قال انا اخشى اذهب بهذا  
الذهب الى مكة يؤخذ مني ولا - [00:45:58](#)

ولكن ما اعرف احدا اودعه هذا فماذا اصنع فذهب الى مكان فدفنه فلما رجع تشابهت عليه الامور. بحث ما وجد وكاد انجن يسأل  
الناس انا ماذا اصنع نعلم الغيب بينما واذا رجل قال له - [00:46:27](#)

اشير عليك ان تذهب الى الامام بحنيقة رجل مبارك ربما اشار عليك بشيء الله عليك فذهب اليه ذكر له قصته يعني قال والله يا ابني  
انا ما اعلم الغيب ولكن اشير عليك - [00:47:03](#)

انك تقوم الليلة مخلصا لربك تجتهد تصلي لعل الله يفتح عليك جزاك الله خير. ذهب وصار يصلي بينما هو كذلك اذا اتاه الشيطان  
وذكره المكان الفلاني كذا وكذا ترك صلاته وراح يسعى وجده - [00:47:26](#)

من الفرحة شالوا ذهبوا لابي حنيقة قال وجدت انا داري ان الشيطان ما يترك ولكن لو كملت ليلتك شكرا لله لكان احسن لك حرص  
الشيطان يا ابني قطع صلاته واحسن من هذا - [00:47:51](#)

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد اذن بالصلاة ذهب الشيطان وله ضراط. من شدة الهرب لانه يهرب من ذكر الله فاذا انقطع  
الصوت اذا انتهى جاء فاذا سوي بالصلاة هرب. فاذا انتهت رجع وصار يقول للانسان اذكر كذا اذكر كذا اذكر كذا - [00:48:10](#)

في صلاته لازم انه يقول لك يا ذا الكلام ولكن يوسوس للانسان ويذكر له هذه الاشياء هذا واقعا في الواقع هذا الواقع ولهذا نقول  
الصلاة جهاد يجب ان الانسان يجاهد نفسه في هذه الدقائق - [00:48:40](#)

دقائق ما تجاوز ثلاث دقائق ولا اربع دقائق اجتهد انك كن واقفا بين يدي الله لانك تشاهد في الحديث اذا قام العبد في صلاته فان الله

يضع وجهه تلقاء وجهه - 00:48:58

فاذا التفت اعرض الله عنه وقال الى خير مني؟ عرض عني مصيبة والتفتات يقول العلماء التفتات في البدن هذا اذا كان بمجرد الرقبة تقول كذا هذا نقص من الصلاة ولا ما يبطل الصلاة - 00:49:21

كما جاء في حديث عائشة اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة احدكم يعني التفتات اما اذا كان بجملته البدن يجعل القبلة على فهذا يبطل الصلاة لان استقبال القبلة من شروط الصلاة - 00:49:48

اولها الى نهايته والثاني القسم الثاني التفتات القلب وهو اعظم القلب اذا سرح القلب بدنا بلا بلا روح ما يصلح وقال الاغلب صلاتنا هكذا انا اذكر هذا لكم مثال فقط - 00:50:07

عندما يقول الإنسان انا انا ما سويت شي انا ما عندي ذنب انا ما اذنبت يكفيك هذا ثم هناك امور كثيرة جدا لا تجد احدنا مثلا يطلق لسانه فلان فيه كذا وفلان فيه كذا - 00:50:30

هذه كلها امور تؤخذ من حسناتك وتعطى الناس عشان يعمل لغيره في صحيح مسلم قال صلى الله عليه وسلم وكثيرا ما يسأل الرسول سؤال حتى يكون ابغى للعلم والتعليم قال لهم - 00:50:45

من المفلس فيكم الحياة الدنيا دينار ولا درهم المفلس الذي يأتي يوم القيامة في حسنات امثال الجبال شف يأتي بحسنات امثال الجبال ولكن يأتي وقد ظرب هذا واخذ مال هذا - 00:51:15

واستعرض عرظ هذا فيؤخذ لهذا من حسناته وهذا من حسناته فاذا فنيته حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه ثم طرح في النار اليس هذا هو الافلاس الحقيقي هذا الفلاس الانسان - 00:51:46

بخلق الله وجب انه يحفظ الانسان لسانه احفظ عمله لا يضيع لغيرك اذا كان لك عمل يلا ان الكلام في الناس داء وذكر الله دواء اجعل بدل ذكر الناس ذكر ربك جل وعلا - 00:52:07

دائما وهذا اية بامر ميسور ذكر الله تستطيع ان تذكر الله قائما وقاعدا وماشيا في البيت في اي مكان واذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم امرنا الله بهذا ذكر الله من افضل الاعمال - 00:52:32

واعظمها ويجب ان يكون الذكر سابقا للسان ما في القلب بخضوع وذل رجا وخوف لله جل وعلا والمقصود يعني اننا خلقنا في امر عظيم خلقنا لعمارة الدنيا مع ان العمارة الدنيا مطلوبة - 00:52:56

ولكن يجب ان تكون بما امر الله جل وعلا لا تكون بين الامور المحرمة هذا لا يجوز بحال من الاحوال والا الانسان يؤجر على الكسب اذا كان حاللا حتى يكف نفسه - 00:53:21

عن الحرام اما في دين الناس مر معنا الحديث الذي فيه قول الرسول صلى الله عليه وسلم في الذين يسبقون الى الجنة بلا حساب الذين لا يتطيرون ولا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون - 00:53:38

التطير معروف التطير من الشرك كما جاء وهو التشاؤم بالطيور وغير الطيور الحيوانات حتى حتى بالناس كثير منهم عنده تشاؤم نسأل الله العافية. التشاؤم شرك الناس والخلق كله لا ليس - 00:53:59

لهم مع الله تصرف التصرف كله بيد الله. هو المالك الملك جل وعلا لماذا ينظر الى الطير ويقول انه اذا ذهب عن يميني تفاءلت وفرحت وذهب عن الشمال تشاءمت ورجعت عن عن حاجتي - 00:54:18

هذا فعلهم كان هكذا والغراب خصوصا اذا رأوا الغراب ونعم خلاص قالوا هذا دعا الي نفسي لانهم اخذوا الغراب من الغربة وهكذا يعني يأتون بامور تقدح في من الشيطان عند الغراب - 00:54:36

ما عنده اي شيء طير من الطيور ولا يدري وش اللي يجري على ويكون اذا نعب قوله ثم يقول ولا يكتوون لماذا الكي يعني محرم الكلية ليس محرم ولكنه مكروه - 00:55:00

والذي مثلا يكتوي معناه اقل ما يقال فيه ان عنده محبة للدنيا والبقاء في الحياة حتى يتمسك العلاجات المظنونة مثل مثل الكي لان الكي فيه الما محقق وشفاء مظنون. قد لا يقع الا نادرا - 00:55:21



ولهذا قيل له ولا يكتوون الكي جائز الانسان انه يكتوي لأنه نوع من العلاج ولا يسترقون يعني يطلبون من يرقئهم يسألون الناس يطلبون منه وليست الرقية ممنوعة الرقية جائزة ولكن الممنوع الطلب - [00:55:46](#)

سؤال الناس سؤال الناس محرم لان سؤال الناس فيه التفات القلب اليهم اذا اعطاك انسان شيئا اخذ شعبة من قلبك يجب ان يكون القلب سالم لله جل وعلا كله لله ما فيه شيء للخلق - [00:56:13](#)

ولهذا شرع لنا ان اذا اهدي لنا شيئا نجزي باحسن منه خلك نظير الانسان نظيره لا يكون فضل له عليك اذا اعطاك شيئا اعطاه احسن من ما اعطاك سواء كان من - [00:56:34](#)

مال ولا من غيره ما يكون اه قلبك ملتفتا اليهم القلب يجب ان يكون لله جل وعلا المقصود يعني اننا يعني عبيد لله تعبدنا بطاعته يجب ان نقوم بالعبادة والعبادة هي طاعة الله - [00:56:53](#)

هذا تعريفها العبادة طاعة الله على وجه الذل والرجاء والخوف يعني ترجو الله ان الله يثيبك وتخاف من ذنوبك انه يعاقبك عليها يجب علينا ان نقوم بحق ربنا جل وعلا كما ينبغي. الرسول صلى الله عليه وسلم هو واخوانه المرسلين الذين سبقوه - [00:57:17](#)

هو خاتم الرسل صلوات الله وسلامه عليه كانوا اول ما يبدؤون الناس في دعوتهم ان يقولوا اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:57:44](#)

القصص التي قصها ربنا جل وعلا علينا في القرآن كلها تدل على دعوة الرسل واحدة كلها الامر بالعبادة اما الامور الشرعية مثلا الامور العملية التي يزاولونها فيما بينهم معاملات والاشياء هذي هذي كل رسول وقد يكون له شرع - [00:58:02](#)

الشرائع تختلف اما العبادة فهي واحدة من اولهم الى اخرهم والرسل طالبهم ليسوا ليسوا من عرب او كلهم جاء في حديث ابي ذر ان العرب من الرسل اربعة فقط عليه السلام - [00:58:27](#)

وصالح وشعيب ومحمد صلوات الله وسلامه عليه هذول العرب اما البقية كلهم من غير العرب الرسل في حديث ابي ذر انهم الف وبضعة عشر اربعة عشر الف هذا والانبياء والرسل - [00:58:56](#)

من بينهم مائة وبضعة عشر الرسول هو الذي يرسل الى قوم كافرين اما النبي فيكون في امة مسلمة ان النبي الذي ينبأ يعني يخبر بالوحي هؤلاء ذكر الله كثيرا منهم وكثيرا لم يذكرهم لنا جل وعلا - [00:59:23](#)

بدعوتهم كلهم من اولهم الى اخرهم هكذا يقول اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ويعرفون هذا تماما هؤلاء قوم عليه السلام مما قال لهم اعبدوا الله ما لكم اله - [00:59:51](#)

قالوا اجئتنا نعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابائنا ينكرون عليه نعبد الله وحده ورسولنا صلى الله عليه وسلم كان يقول للناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا لا اله الا الله - [01:00:09](#)

لا اله الا الله هذه كلمة الاخلاص التوحيد لان الاله اسم لما يؤله ويعبد القلوب وتعبد فقوله لا اله هذا نفى مطلق لا اله ثم الا الله اثبات الالهية لله وحده فقط - [01:00:28](#)

هذا نفى واثبات فيه ابطال الشرك ابطال عبادة كل معبود ثم العبادة العبادة هي ما امر الله جل وعلا به من امر ايجاب او استحباب فقط اما الامور مثلا الاباحية - [01:00:56](#)

الامور التي جاءت على المعاملات او غيرها هذه ما تدخل في العبادة الا بالنية الا بالنية اذا نوى الانسان في عمله نية صالحة حصل له ذلك. مثل ذلك النوم النوم مباح - [01:01:14](#)

العبادة ولكن اذا نوى الانسان بنومه ان يتقوى على طاعة الله وان يقوم يأتي فريضة من فرائض الله نشيط فانه بهذه نومه يكون عبادة بهذا مثل الاكل الاكل مباح اذا كان من - [01:01:35](#)

اذا نوى الانسان باكله تقوية نفسها على عبادة ربه وكف نفسه عن التطلع بما الى ما في ايدي الناس كان هذا عبادة يكون ذلك بالنية المقصود يعني ان عبادة الله جل وعلا يجب ان تكون - [01:01:56](#)

الامتثال لامره امتثال الامر ونحن ما نعرف امر الله الا بواسطة الرسول لما جاءنا رسولنا صلى الله عليه وسلم بلغنا امر الله فيجب

علينا ان نتعرف ما جاء به رسولنا صلى الله عليه وسلم - [01:02:18](#)

حتى نعبد ربنا جل وعلا على بصيرة على نور من الله يكون الانسان واثقا بربه جل وعلا يكون مثلاً عند الموت اطمئن الحمد لله انا

ا قدم على رب كريم يغفر الذنب الكثير يعطي على القليل الجزيل - [01:02:39](#)

جل وعلا المهم انه يجتنب الامور المحرمة واذا وقع في امر في مخالفة يسرع بالتوبة يبادر بالتوبة التوبة امرنا الله بها بل امرنا

بان تكون نصوح يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحة - [01:03:03](#)

يقول العلماء توبة نصوح التي تشتمل على امور ثلاثة اولا الاقلاع عن الذنب. الاقلاع يعني مفارقتة بسرعة الثاني الندم وقع فيه الثالثة

العزيمة الاكيدة بانه لا يعاوده وان كان يتعلق بحق الغير - [01:03:27](#)

يضاف اليه امر رابع وهو اداء الحق الى صاحبه او استحلالة يطلب منه ان يجعله في حل او يؤديه اليه التوبة الله جل وعلا امر بها

ويفرح بتوبة عبده فرح عظيم - [01:03:50](#)

الفرح من صفات الله التي تخصه ليس كفرح المخلوق كما ان صفاته كلها كل صفات المخلوق والرسول صلى الله عليه وسلم مثل لنا

يعني فرح ربنا جل وعلا تقريبا قربه لنا - [01:04:11](#)

اشد ما يتصور الانسان من الفرح يقول فرح الله بتوبة عبده التائب فرح احدكم يفقد راحلته في ارض مهلكة عليها طعامه وشرابه

يطلبها فيبأس من وجودها ويأتي الى شجرة يضع رأسه تحتها يقول اموت تحت هذه الشجرة. يعني ايس من الحياة - [01:04:35](#)

بينما هو كذلك اذا راحلته واقفة على رأسه فيأخذ بختامها ويقول من شدة الفرح اللهم انت عبي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح الله

جل وعلا بحاجة الى توبة احدا - [01:05:05](#)

ولكن رحمة واحسان وفضل منه تعالى وتقدس فهو يكره ان يعذب عباده لكن العباد هم الذين يقعون في العذاب مثل ما قال الرسول

صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلكم كمثل كمثل رجل استوقد نارا - [01:05:23](#)

وصارت هذه الفراش وهذا الخشاش يقع فيها وانا احجزكم عنها ولكن تغلبوني وتقعون فيها هكذا الانسان الاوامر التي جاءت من عند

الله تحجزه ولكن يأبى يوقع نفسه في العذاب ولا يهلك على الله الا هالك - [01:05:44](#)

ما دام ان الحسنه الحمد لله بعشر امثالها والسيئة بمثلها فقط او يعفو ربنا او يعفو ربنا هذا يعني الذي تغلب احاده عشراته هذا هالك

على كل حال الامور يعني كلها تذكير - [01:06:06](#)

نصيحة لعل الله في الحديث الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغفل عليهن قلب المؤمن لا يغفل عليهن قلب المؤمن ثلاث لا

يقل عنهن قلب المؤمن هي العدد ثلاث - [01:06:29](#)

نصيحة نصيحة اخوانك في جماعتك ناصحة منسوبة من ولاة الله امرك الجماعة الاجتماع جماعة يد مع الحق ومعنى لا يغفل عليهن

يعني لا يكتهن ولا يخفيهن بل تكون فيه ظاهرات في قلبي - [01:06:52](#)

يعمل بهن في هذه الامور الثلاثة فنصيحة لله ولرسوله ولكتابه هذه واحدة ثم النصيحة لولاة الامر هذي الثانية من ولاة الله امر

المسلمين يجب ان ينصحوه وان يطيعوه في طاعة الله جل وعلا - [01:07:20](#)

ولا يخرج على امره الا لا طاعة لمخلوق الا في معصية الله. اما ما دام انه لم يأمر بمعصية فلا يجوز بحال من الاحوال وين حصل

الظلم؟ وين حصل اخذ المال - [01:07:44](#)

قال الرسول صلى الله عليه وسلم لان ولي الامر ما يلزم ان يكون صالحا من كل وجه لانه ولاة الامر هذي امرا مهم جدا لو ترك الناس

بلا ولاية صار احد يقتل احد واحد ياخذ مال واحد كذا - [01:08:01](#)

لهذا يقولون مثلاً ولي غشوم خير من لا تدوم او تدوم بلا بلا ولاية المقصود ان النصيحة لهذه الامور هذه امور يكون يجب ان تكون

من اول وليات الامور لله ورسوله الايمان بالله وبكتابه - [01:08:22](#)

وكذلك الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم وبما جاء به وكذلك مناصحة ولي الامر وكذلك جماعة المسلمين جماعة المسلمين لا

يجتمعون على باطل يا جماعة هذي من رحمة الله جل وعلا - [01:08:51](#)

والشذوذ منهم الى طريق الشيطان اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من الذين يستمعون القول ويتبعون احسنه وان يرينا الحق حقا  
ويرزقنا اتباعه الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابا ونسأله جل وعلا ان يختم لنا بخير - [01:09:07](#)  
وان يرزقنا العمل الصالح الذي يكون خاتمة اعمالنا خير خواتم الاعمار الصالحات صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله -

[01:09:28](#)